

## النهاية في غريب الأثر

وقيل : لأنه يَمَسُّحُ الأرضُ : أي يَقْطَعُهَا .

وقال أبو الهيثم : إنه المَسِّحُ بوزن سَكَّيتٍ وإنه الذي مَسَّحَ خَلْقُهُ : أي شَوَّهَهُ .  
وليس بشيء .

[ ه ] وفي صفته عليه السلام [ مَسَّحُ الفَدَمَيْنِ ] أي مَلَأَ سَاوَانَ لَيْسَ نَدَتَانِ ليس  
فيهما تَكَسُّرٌ ولا شُقَاقٌ فإذا أصابَهُمَا الماءُ نَدَبَا عَنْهُمَا .

( ه ) وفي حديث المُلَاعَنَةِ [ إن جاءَتْ به مَمْسُوحَ الأَلْيَتَيْنِ ] هو ( هذا شرح  
شَمِرٍ كما ذكر الهروي ) الذي لَزِقَتْ أَلْيَتَاهُ بالعَظْمِ ولم يَعْطُمَا . رجلٌ أَمَسَّحُ  
وامرأةٌ مَسَّحَاءُ .

( س ) وفيه [ تَمَسَّحُوا بالأرضِ فإنها بكم بَرَّةٌ ] أراد به التَّسْيُّمُ .

وقيل : أراد مُبْدِشَةَ تُرَابِهَا بالجِدَاهِ في السَّجُودِ من غير حائلٍ ويكون هذا  
أمرًا تَأْدِيبًا واستَحْبَابًا لا وَجُوبًا .

- ومنه الحديث [ أنه تَمَسَّحَ وصلَّى ] أي تَوَضَّأَ . يقال للرجُلِ إذا تَوَضَّأَ : قد  
تَمَسَّحَ . والمَسَّحُ يَكُونُ مَسَّحًا بِالْيَدِ وَغَسْلًا .

( س ) وفيه [ لما مَسَّحْنَا البَيْتَ أَحْلَلْنَا ] أي طُفْنَا به لأن مَنْ طَافَ بالبَيْتِ  
مَسَّحَ الرَّسُّكُنَ فَصَارَ اسْمًا لِلطَّوَّافِ .

( ه ) وفي حديث أبي بكرٍ [ أَغْرَ عَلَيْهِمُ غَارَةً مَسَّحَاءَ ] هكذا جاء في رواية ( يروى [  
سَحَاءَ ] و [ سَدَّحَاءَ ] وسبقت الروايتان ) وهي فَعْلَاءٌ . مِنْ مَسَّحَهُمْ إِذَا مَرَّ  
بِهِمْ مَرًّا خَفِيْفًا ولم يُقِمِ فيه عندهم .

( س ) وفي حديث فَارَسِ المُرَّابِطِ [ إنَّ عَلاَفَهُ وَرَوْتَهُ وَمَسَّحَاءَ عنه في مِيزَانِهِ  
[ يُرِيدُ مَسَّحَ التُّرَابِ عَنْهُ ] وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ .

- وفي حديث سليمان عليه السلام [ فَطَفِقَ مَسَّحًا بالسُّوقِ والأَعْنَاقِ ] قيل : ضَرَبَ  
أَعْنَاقَهَا وَعَرَّقَ قَدَبَهَا . يقال : مَسَحَهُ بالسُّيْفِ أي ضَرَبَهُ .

وقيل : مَسَحَهَا بالماءِ بيده . والأوَّلُ أشبهُ .

( س ) وفي حديث ابن عباسٍ [ إذا كان الغلام يَتِيْمًا فامسحُوا رأسه من أعلاهُ إلى

مُقَدِّمِهِ وإذا كان له أبٌ فامسحُوا من مُقَدِّمِهِ إلى قَفَاهُ ] قال أبو موسى .  
هكذا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا ولا أَعْرِفُ الحديثَ ولا معناهُ .

( ه ) وفيه [ يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ من هذا الفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ عَلَيْهِ مَسَّحَةٌ مَلَكٌ ]

في الأصل واللسان : [ مُلْك ] بالضم والسكون . وهو خطأ صوابه من : ا ومما يأتي في ( ملك )  
( وقد نبيّه عليه هناك مصحح الأصل ) ومَسْحَةٌ جَمَالٍ : أي أثرٌ ظَاهِرٌ منه . ولا يقال  
ذلك إلاّ في المدح .

( س ) وفي حديث عَمَّار [ أنه دُخِلَ عليه وهو يُرْجَلٌ مَسَائِحَ مِنْ شَعْرِهِ ]  
المَسَائِحُ : ما بين الأذن والحاجب يصعدُ حتى يكونَ دون اليافوخ .  
وقيل : هي الذّوائبُ وشَعْرُ جانبيّ الرأسِ وحدثُها : مَسِيحَةٌ . والماسحةُ :  
الماشيطةُ .

وقيل : المَسِيحَةُ : ما تُرِكَ ( في اللسان : [ ما نزل ] ) من الشَّعْرِ فلم يُعالَجْ  
بشيء .

- وفي حديث خَيْدِرٍ [ فخرجوا بمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ ] المساحي : جمع مَسْحَةٍ وهي  
المَجْرَفَةُ من الحديد . والميم زائدةٌ لأنه من السَّحْوِ : الكَشْفِ والإزالة . وقد  
تكرر في الحديث